منوعات

MEDIA

أخبار

تستكشف إدارة شبكة التدوين المصغر «تويتر» إمكانية إضافة أزرار تفاعل في شكل رموز تعبيرية، إسوة بأزرار «فيسبوك» التي اغنت زر «لايك» في الماضي. ويبدو أنّ الشركة تفكر في إتاحة الإشارة إلى الإعجاب أو عدم الإعجاب بالتغريدة.

انطلق معرض الفائزين بمسابقة «وورلد برس فوتو» الأحد، في هونغ كونغ، في موقع خاص، بعد تراجع جامعة خاصة عن استضافته كما كان مقرراً، لأسباب امنية جراء عرض صور للتظاهرات المؤيدة للديمقراطية في المدينة سنة 2019.

قال التلفزيون الإيراني، السبت، إنّه جرى العثور على جثة مذيعته السابقة، آزادة نامداري، في بيتها، غربي طهران. ولم يشر التلفزيون إلى سبب وفاتها، إلا أنّ وكالة «مهر» الإيرانية أكدت، نقلاً عن مصدر مطلع، أنّ المعاينات أظهرت انتحارها.

فتح النائب العام المصري، المستشار حمادة الصاوي، الأحد، تحقيقاً مع أستاذ الإعلام في جامعة «القاهرة» أيمن منصور ندا، في بلاغ مقدم ضده من رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، كرم جبر، بسبب مقالات تنتقد الإعلام عبر «فيسبوك».

ما هي تقنية التشفير «أن أف تي»؟

تتنامى شعبية تكنولوجيا «أن أف تي» وهي أسلوب تشفير عبر الرموز غير القابلة للاستبدال، منذ فترة قصيرة لا تتعدى ستة أشهر، لكنّها تنمو سريعاً في سوق هواة جمع المنتجات الرقمية، وتستقطب مليارات الدولارات

نيويورك ـ **العربي الجديد**

في أسبوع واحد، بيعت أول تغريدة على «تويتر»، وَمقالة صحافية في «نيويورك تايمز» بنسق «أن أف تي» المصممة وفق تكنولوجيا «بلوك تشين». يشكّل ذلك ثورة في عالم الدفع الإلكتروني، والمعارض الفنية، كما الأعمال والعملات الرقميّة، بالإضافة إلى التشفير وفق رموز غير قابلة للاستبدال. يتيح «أن أف تي» (non-fungible tokens) وهو أسلوب تشفير عبر الرموز غير القابلة للاستبدال، منح شهادة تثبت أصالة أي منتج رقمي سواء أكان صورة أو رسماً تعبيرياً أو فيديو أو مقطوعة موسيقية، أو مقالة صحافية أو سوى ذلك. وهذه الشهادة غير قابلة للخرق أو النسخ نظرياً، وهي مصممة وفق تكنولوجيا «بلوك تشين» المستخدمة في تشفير العملات الرقمية مثل البيتكوين. وبدأت شعبية «أن أف تي» تتنامى منذ فترة قصيرة لا تتعدى ستة أشهر، ما أدى إلى نمو سريع في سوق هواة جمع المنتجات الرقمية بعدما كانت تقتصر على فئة محدودة، وهي استقطبت استثمارات بمليارات الدولارات، بحسب «فرانس برس».

كانت بداية المزادات في 11 مارس/ آذار، حين بيع عمل رقمي للفنان الأميركي بيبل في مقابل 69،3 مليون دولار خلال مزاد لدار «كريستيز»، في رقم قياسي يشهد على الثورة الحاصلة في سوق بقيت سرية لفترة طويلة. ومع هذا العمل الذي يحمل عنوان «إفريدايز: ذا فيرست 5000 دايز» وهو تجميع رسوم ثابتة ومتحركة، أنجزت يومياً على مدى خمسة آلاف يوم على التوالي، بات مايك وينكلمان، وهو اسم بيبل الأصلي، بين الفنانين الثلاثة أصحاب الأعمال الأعلى ثمناً خلال حياتهم في العالم، بما يشمل كل الوسائط الفنية، بحسب «فرانس برس».

ومع أن الفن الرقمي موجود منذ عقود، فإن ظهور «إن إف تي» طمأن هواة الجمع في شأن أخطار النسخ. فمن الممكن نسخ عمل رقمي، ولكن من غير الممكن التلاعب بشهادة «إن إف تي» التي تباع معه. وباع مؤسس «تويتر» ورئيسها جاك دورسي، يوم الاثنين الماضي، أولى تغريداته على الشبكة بنسق «أن أف تي» في مقابل 2،9 مليون دولار. يعود تاريخ التغريدة إلى 21 مارس/ آذار عام 2006، وكتب فيها دورسي: «أنشأت حسابي على تويتر». ووفقاً للمنصة الرقمية «فالويبلز بَي سنت» Valuables by Cent، حيث أقيم المزاد، فإن الرئيس التنفيذي في شركة «أوراكل»، سينا إستافي، اشترى التغريدة. وباع الصحافي في «نيويورك تايمز» كيفن روس، الخميس الماضي، أحد مقالاته بنسق رقمي في مقابل 560 ألف دولار، في أحدث تجليات الشغف المتصاعد بتكنولوجيا «ان اف تي». وهذا المقال مخصص لمبادرة من الصحافي كانت ترمي إلى اختبار السوق وتوسيع نطاق الأعمال الرقمية المباعة بتقنية «ان اف تي». حمل مقال كيفن روس عنوان «اشتروا هذا المقال على بلوك تشين»، مع عنوان فرعي جاء فيه «لماذا لا يمكن لصحافي أن يكون جزءا من طفرة (أن أف تي)».

> باع الصحافي كيفن روس أحد مقالاته بنسق رقمي مقابل 560 ألف دولار

وبعد مزايدات محتدمة استمرت 24 ساعة، فاز هاوي جمع يسمي نفسه «فارزين» بالحق في شراء المقال في مقابل 350 إثيروم، وهي من العملات الرقمية الرئيسية، ما يوازي حوالى 560 ألف دولار، بحسب «فرانس برس». وعلق كيفن روس وهو صحافي متخصص في التكنولوجيا الحديثة، بعد دقائق من انتهاء عملية البيع، عبر حسابه على تويتر «أنظر ببساطة إلى شاشتي ولا أستطيع التوقف عن الضحك». وكان الصحافي أشار إلى أن ريع البيع سيصب لتمويل أعمال خيرية تتولاها «نيويورك تايمز»، بعد حسم نسبة 15 % هي عمولة منصة «فاونديشن» التي استضافت المزاد.

وفي مؤشر آخر إلى الاهتمام بالتقنيات الجديدة، أطلق الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة (أن بي إيه) منصة للرموز المشفرة بنسق «أن أف تي»، تحمل عنوان «توب شوت» وتطرح مقتطفات لبضع ثوانٍ من المباريات. وفي فبراير/ شباط، بيع مَقطع مصور يظهر قفزة لافتة لنجم «فريق لوس أنجليس ليكرز»، ليبرون جيمس، خلال إحدى المباريات، مقابل مبلغ قياسي بلغ 208 آلاف دولار أميركي. وغالباً ما يعزى إلى هيئة «لارفا لابز» الفضل في إطلاق هذا العهد الرقمي الجديد، إذ طرحت في 2017 مشروع «كريبتوبانكس»، وهو سلسلة من عشرة آلاف وجه مرسومة عبر الكمبيوتر، وكلها مختلفة بملامح نافرة، وفق ما نقلت وكالة «فرانس برس» سابقاً.

وافتُتِح في نيويورك معرض مخصص بالكامل لما يسمى الأعمال الرقمية «إن إف تي» NFT يعرّف عن نفسه بأنه أول مساحة عرض مادي في العالم مكرسة لتكنولوجيا التشفير الجديدة هذه التي تجتذب عدداً متزايداً من هواة الجمع. وغداة افتتاح المعرض في نيويورك، الخميس الماضي، والذي يقام في موقع قريب من ميدان «يونيون سكوير» في مانهاتن السفلى، ويمكن الاطلاع فيه على الأعمال وهي بطبيعتها غير مادية، على شاشات عملاقة أو بواسطة أجهزة العرض؛ أطلِق في شنغهاي ايضاً معرض مخصص للأعمال الرقمية التي تباع بتقنية «أن أف تي».

وستُعرَض يومياً أعمال خمسة فنانين تتناوب على مدى 60 يوماً حتى 25 مايو/ أيار المقبل، تعود إلى 300 فنان مختلفي الاختصاصات. ويوضح إد زيبكو، المؤسس المشارك ومدير معارض «سوبر تشيف» التي تقدّم أعمالاً رقمية منذ العام 2016 أن كل عمل معروض في المعرض سيباع لاحقاً بالمزاد.

من معرض نيويورك للأعمال الرقمية (تيموثي كلاري/فرانس برس)

التضليل السياسي يتراجع في غياب ترامب

علّقت شركة «تويتر» حساب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، نهائياً، بعد أحداث الشغب الدامية في الكابيتول، في 6 يناير/كانون الثاني الماضي، على وقع تخوّفها من مزيد من التحريض على العنف، بعد أشهر من التشكيك في نتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز بها جو بايدن. منذ ذلك الحين، تراجعت المزاعم الخاطئة والمضللة حول الشؤون السياسية الأميركية، وهو ميل تسعى «تويتر» و«فيسبوك» - حظرت ترامب أيضاً لكن ربما تتراجع عن قرارها- إلى إبراز فضلها فيه.

ومع إسكات ترامب وحضور بايدن الخجول نسبياً على المستوى الإعلامي، وغياب أيّ انتخابات في الأفق، يركز الأميركيون على التعافي الاقتصادي وطرح لقاحات كورونا، من دون أن ينخرطوا بالكامل في السياسة، كما كانوا خلال 2020.

وقال خبراء إنّ تراجع الأكاذيب السياسية عائد إلى التحول في دورة الأخبار أكثر منه إلى تغير جوهري في كيفية نشر الناس للمعلومات غير الدقيقة، لكنّ «أهم عنصر منفرد كان إبعاد دونالد ترامب عن المنصات الإعلامية» بحسب راسل مورهيد، المؤلف المشارك لكتاب «الكثير من الناس يقولون»، وهو العنوان الذي يشير إلى أحد أشهر التعابير التي يستخدمها ترامب حين يبدأ الترويج لنظرياته غير المثبتة.

لكنّ هذا التأثير سيكون مؤقتاً على الأرجح في بيئة إلكترونية، تشكّل الأخبار فيها مصدراً للمعلومات المضللة. فعلى سبيل المثال، ازدهرت نظريات المؤامرة حول اللقاحات في 2021.

وكان لدى ترامب أكثر من 88 مليون متابع عندما عُلّق حسابه على «تويتر». وإلى جانب منشوراته على «فيسبوك»، كانت تغريداته عبر «تويتر» وسيلته الأساسية لطرح ادعاءات، من دون أدلة، تفيد بأنّ تزوير الانتخابات كلّفه ولاية رئاسية ثانية، علماً أنّه خسر أكثر من 60 قضية أمام القضاء، بهذه الادعاءات.

يحلل باحثون، في الوقت الراهن، آثار المعلومات المضللة عن الانتخابات، وحظر ترامب. لكنّ دراسة مبكرة في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أظهرت أنّ إشارات التحذير اللطيفة، التي تصف تغريداته بأنّها تحتوي على معلومات غير مؤكدة، لم تمنع مشاركتها. في الواقع، مالت تلك التغريدات إلى الانتشار لفترة أطول وأبعد، وربما عكس ذلك ولاء مؤيدي ترامب له. فقط، التحذيرات القوية من تغريدات كاذبة ومضللة لترامب، مُنعت مشاركتها. وعلق جوشوا تاكر، أستاذ العلوم السياسية والخبير في علوم البيانات ووسائل التواصل الاجتماعي في جامعة نيويورك: «كان المصدر الهائل للمعلومات المضللة في عام 2020 يتعلق بنزاهة تلك الانتخابات».

(ماندل نغان/ فرانس برس)

(فرانس برس)

حساب مادورو على فيسبوك... كورونا و«العقوبات»

كاراكاس ـ **العربي الجديد**

تنتقل التجاذبات السياسية بين فنزويلا والولايات المتحدة الأميركية إلى شبكات التواصل الاجتماعي، مع حظر «فيسبوك» حساب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، لمدة شهر، السبت الماضي، بعد انتهاكات متكررة لقواعد المنصة لمكافحة المعلومات المضللة المرتبطة بفيروس كورونا الجديد.

وقال ناطق باسم «فيسبوك»: «بسبب الانتهاكات المتكررة لقواعدنا، نجمد الصفحة لمدة 30 يوماً، ستكون خلالها متاحة للقراءة فقط»، أي سيبقى الحساب مفتوحاً ومرئياً، لكن لن يكون مسموحاً نشر تعليقات أو مواد أخرى عبره لمدة شهر. وأوضح أنّ «فيسبوك» أزال مقطع فيديو من صفحة مادورو «لانتهاكه سياساتنا ضد المعلومات المضللة حول كورونا التي قد تعرّض الناس للأذى».

من جانبها، ردت فنزويلا على تجميد «فيسبوك» حساب مادورو، معتبرةً الخطوة استبداداً رقمياً. وقالت وزارة الإعلام الفنزويلية في بيان: «نحن نشهد استبداداً رقمياً تقوم به شركات عابرة للدول تريد فرض قوانينها على دول العالم». وقالت كاراكاس أيضاً إنّ «رقابة فيسبوك» هي «امتداد» للعقوبات الأميركية ضد فنزويلا، في محاولة للإطاحة بمادورو. كذلك، أزال «فيسبوك» مقطع فيديو من صفحة مادورو «لانتهاكه سياساتنا ضد المعلومات المضللة حول كوفيد-19 التي قد تعرّض الناس للأذى»، وأشار الموقع إلى أنّ مسؤولي حساب مادورو تلقوا تحذيرات من قبل. في الوقت نفسه، يواجه موقع «فيسبوك» انتقادات بشأن نشره معلومات مضللة متعلقة بالفيروس، وهو يبذل جهوداً لمكافحتها.

وكان مادورو قد روّج لما قال إنّه علاج «معجزة» لكورونا، كما فعل في السابق لعلاجات أخرى لم تثبت فاعليتها، ونقل موقع «فيسبوك» في بيان، عن إرشادات من منظمة الصحة العالمية أنّه «ليست هناك حالياً علاجات للفيروس».

وبدأت فنزويلا تلقيح العاملين الصحيين باللقاح المضاد للفيروس، في فبراير/ شباط الماضي. وباتت السلطات قلقة أخيراً بشأن الارتفاع المتسارع في عدد الإصابات وظهور نسخة متحورة برازيلية شديدة العدوى من الفيروس.

استعادة

44 عاماً تمرّ اليوم على رحيل العندليب الاسمر. تجربة بقدر ما حظيت بشعبية كبيرة، بقدر ما هي إشكالية؛ إذ راى كثيرون ان صعوده ونجاحه كانا مسالة حظ اكثر من كونها موهبة. هنا، نتتبّع مسار هذا الصعود

عبد الحليم حافظ

بقليل من الصوت وكثير من البكاء

جمال حسن

هل انحسر بريق عبد الحليم حافظ في السنوات الأخيرة؟ على الأقل، لم يعد ينافس نجوم الغناء الحاليين على جمهور الشباب، كما كان في سابق الأيام. يصادف اليوم مرور 44 عاماً على رحيله، بعد مسيرة جعلته المغني العربي الأكثر تأثيراً في النصف الثاني من القرن العشرين؛ إذ غيّر من أساليب الغناء، تاركاً بصمة واضحة لا تشبه بصمة أحد. مع هذا، كان له دور في إفساح المجال للأصوات الضعيفة وحتى الرديئة لتحتل عالم الغناء.

عند ظهوره، كان يدرك حليم أن متطلبات الغناء السائدة لا تتناسب ومساحة صوته، هو أيضاً لديه قصور في أداء المقامات الشرقية، على خلاف أدائه المقامات الخالية من ثلاثة أرباع الصوت. لذا، سيعمل على تعويض هذا القصور بالإفراط العاطفي. فصاحب «في يوم، في شهر، في سنة»، قلب مفاهيم الغناء، ومعه أصبح «الإحساس» أكثر أهمية من الصوت. ربما أعطى الغناء بعداً مرهفاً لم يكن مسبوقاً، لكنه أيضاً كان من النوع القادر على فرض حضوره، إذ امتلك كل مؤهلات النجومية، وتمسك بالقمة، رغم ظروف وآلام المرض. فرض عبد الحليم شخصيته الغنائية بكل إيجابياتها وبعض سلبياتها. وبعيداً عن مساحة الصوت، لديه خامة صوت جميلة وطبقة تينور جذابة، إذ كان الغناء العربي ينحاز للطبقة الأصوات الجهيرة، وتلك الدقيقة تغيرت. بمعنى أن كل شيء لمسه عبد الحليم في مسيرته، اتخذ معنى جديداً ومغايراً لما سبقه.

أجازته لجنة الإذاعة كمطرب، لكنه ظل يعمل في فرقتها عازفاً للأوبوا. يُقال إن أول أغنية سجلها كانت لفنان آخر، ربما عبد الغني السيد، لكن ظرفاً طارئاً حال من دون مجيئه. قبض حليم على فرصته وأعلن أن بإمكانه

> كان ذكيّاً في اختيار الملحنين الذي عمل معهم طوال مسيرته

تسجيلها. البعض تأتيه الفرص ويفقدها، لكن ليس هو. خلال أربع سنوات، سجل عشرات الأغاني للإذاعة. ربما لم يلفت انتباه أحد، أو قليلون من آمنوا بموهبته. وما يُقال، إن عبد الغني السيد تنبأ قائلاً: «الظاهر إن الواد حدقعدنا في البيت»؛ أي أنه سيكون سبباً في تقاعد فنانين آخرين. لم يكن السيد مؤمناً بموهبة حليم، بقدر ملاحظته جوانب في شخصيته، كانت تحمله للوصول إلى ما يريد. الأرجح أن عبد الحليم هو من طلب من المسؤول في الإذاعة أن يتبنى اسمه، ليصبح «حافظ» بدلاً من «شبانة». أغانيه الأولى سجلها في الإذاعة باسم عبد الحليم شبانة، وليس كما جاء الرواية الشائعة. يبدو أن معظم ما قدمه لم يكن من اختياره، فكثير من تلك الأغاني لم تكن قادرة على إفساح المجال لصوته، وبين الملحنين الذين تعامل معهم في تلك الفترة، احتفظ بصديقيه كمال الطويل ومحمد الموجي، ويدين لهما بفضل كبير في صقل أسلوبه، وكانت الحانهما من صنعته. أغلب الظن أن عبد الحليم حاول إنكار بعض ملامح تلك الفترة، فعند سؤاله عن أول أغنية سجلها، كان يجيب بأنها «حافظ» بدلاً من «شبانة». أغانيه الأولى أنه أدّى عدة أغان قبلها، لكن حليم أغفل جانباً في مسيرته فرض عليه تسجيل أي أغنية مُتاحة يمكنها أن تجعل صوته على الإذاعة. ربما لم يكن يرغب بإبداء صورته لدى الجمهور. لهذا، دائماً ما يؤكد أن أغنية «صافيني مرة» لحن الموجي هي أول أغنية تلفت الانتباه إليه. ربما كانت أول أغنية يتبلور فيها أسلوبه الغنائي بوضوح، وتتيح لصوته إظهار جماليته بالتعبير العاطفي. جميعنا نعرف أن أغنية «على قد الشوق»، من لحن كمال الطويل، هي التي فتحت له باب النجاح، ولم يتخلّ عن ذلك، ليصبح صاحب القصة التي نعرفها. على أن هناك جانباً دراماتيكيا لازمه، إلى حد انه ظل يتماهى معه طوال الوقت. كان عبد الحليم رمزية أخرى للتحول الذي شهدته مصر بعد الثورة، رمزية طغت على العالم العربي بكل إرهاصاتها الخطابية، وكان صوت عبد الحليم بُعدها الحالم والرومانتيكي. وحتى نمنحه حقه، لا بد من إظهار الجرأة غير المسبوقة للفتى الضئيل، الذي رسم مشاعر مستمعيه بالآلام والبكاء، وكما لو أن أغانيه سيرة ذاتية يمسرحها بصوته كقصص حب مستحيلة.

هكذا، افتتح عبد الحليم قصة نجاحه معلناً عن نفسه بطريقة درامية، في فيلمه الثاني «ليالي الحب» باعتباره نموذجاً لحداثة غنائية، متناولاً أغاني الماضي بتهكم لافت في أغنية «يا سيدي أمرك»، التي تسمح لقوالب الغناء القديم بالدوران، وفيها يغني قوالب قديمة. الأغنية تعالج موقف في الفيلم، حيث وقع في قبضة الباشا، وحتى لا يزج به بالحبس، غنى له اشكالاً قديمة لإرضاء ذائقته. لكن حليم يؤدي القوالب القديمة بتعبير تهكمي برع فيه، خصوصاً في قصيدة أم كلثوم «وحقك أنت المنى والطلب». هل كان مغزاه السخرية من كل ممثلي التيار القديم، بمن فيهم أم كلثوم؟

لكن عبد الحليم، وبخبث لافت، يختم الكوبليه، ليعلن عن نفسه وبتعبير أقل استخفافاً «ولي قصة يا سيدي ستغير من مجرى الطرب». الجلي أنه فعل كل شيء بعناية، حتى أنه اختار زوج ام كلثوم السابق محمود الشريف لتلحين الأغنية. مع هذا، نتساءل: هل كان للعصر نفسه دور في تكوين تلك السيرة ليصنع أحد أبطاله أو رموزه؟

تزامن نجاح حليم مع وضوح ملامح حقبة جديدة، وتحديداً بعد صعود جمال عبد الناصر رئيساً لمصر، أي عام 1954. كانت الثورة تبحث عن ممثل لها، وليس هناك من هو أقدر من حليم: سيرة كفاحه، فقره ومرضه، صعوده من القاع إلى القمة، ثم تناوله العاطفي للغناء، أي تقديم نفسه كممثل لتيار حديث وثوري ورومانسي.

في سياق آخر، أراد عبد الحليم تعميم حسرته على الجميع؛ إذ حاول أن يجعل من حزنه وبكائياته أسلوب حياة. كان غناء مرهفاً، لكنه يعزّ سمات الضعف، الاستسلام للعذاب والتماهي معه. مع هذا، لا يمكن إغفال المازوخية العميقة في الثقافة العربية، تلك البكائيات متجذرة في غنائنا، لم يبتكرها عبد الحليم. لكنه منح لنفسه حق إثارة العاطفة، وجعل هذا البكاء متمركزاً في ذاته. على خلاف أم كلثوم او عبد الوهاب، فمهما نشجا لا يريدان أن نتعاطف معهما، وهو الفارق بين التعالي الأرستقراطي والشعبوية الثورية.

ساهمت لورة يوليو في صعوده شعبيا ورسميا (Getty)

علوم

وديان الكوكب الأحمر

شهد المريخ منذ 50 الف عام تغيرا سريعا للمناخ (Getty)

أظهرت دراسة جديدة أجراها علماء من معهد «علوم الكواكب» في ولاية أريزونا الأميركية، أن تاريخ نشوء الوديان العميقة الواقعة في القطب الشمالي للمريخ، كشف أن الكوكب الأحمر شهد منذ 50 ألف عام تغيراً سريعاً للمناخ. وقال احد مؤلفي الدراسة، وكبير الباحثين في المعهد اليكسيس رودريغز: «إن العلماء يعتبرون أن طبقات الجليد في مناطق خطوط العرض الوسطى للمريخ تشكلت بعد ذوبان قبعتيه القطبيتين في الوقت الذي كان فيه محور الكوكب مائلاً، وقد خلفت تلك العملية آثارًا، مثل الوديان العميقة في القطب الشمالي للمريخ». وأوضح العلماء أن قطبي المريخ تغطيهما القبعتان الجليديتان الكبيرتان، اللتان تختلفان عن القبعتين على الأرض من حيث بنيتهما وأبعادهما، وتتألفان من الماء المتجمد وغاز ثاني أكسيد الكربون.

وفي ما يتعلق بالقطب الشمالي للكوكب الأحمر، أوضحت الدراسة أن عدداً كبيراً من الوديان الضخمة يشقه بعمق عدة كيلومترات وطول عشرات الكيلومترات، وأنها تشكل بنية حلزونية الشكل ما زالت طبيعتها لغزاً بالنسبة إلى علماء الكواكب، إلا أن علماء هذه الدراسة يعتقدون أنهم قد حلوا هذا اللغز، حيث يعتبرون أن الزخارف الحلزونية للوديان ظهرت منذ 50 ألف عام، حين تغير ميل محور المريخ إلى ذوبان بعض أجزاء قبعته الشمالية الموجهة نحو خطه الاستوائي بتأثير ضوء الشمس. ويرى رودريغز أن تلك الظاهرة أصبحت ممكنة، نتيجة تغير المناخ وارتفاع درجة الحرارة في القطب الشمالي للمريخ. وقد نشرت نتائج الدراسة في دورية «ساينتفك ريبورتس» العلمية الأميركية. في هذا السياق، تُشير إلى أنه في العام الماضي، توصلت دراسة لجامعة كولومبيا البريطانية، إلى أن ذوبان المياه تحت الجليد هو المسؤول عن الأشكال التي تشبه الوادي على سطح المريخ، وليس بسبب أنهار متدفقة كما كان يعتقد.

(قنا)

أخبار

ترميم متحف سرسق

تعهدت فرنسا بتمويل ترميم متحف سرسق المتخصص في الفن التشكيلي اللبناني الحديث والمعاصر، بعد تعرّضه لأضرار بالغة جرّاء انفجار مرفأ بيروت في الصيف الفائت، بموجب اتفاق أعلنه المتحف العريق والمعهد الفرنسي في بيروت، في بيان الجمعة. وأفاد البيان بأن وزارة الثقافة الفرنسية وقّعت اتفاقاً مع متحف سرسق لتمويل ترميم «النوافذ والواجهات الزجاجية الملونة وإعادة تأهيل الطبقة الأولى التاريخية للمتحف».

موبايل فيلم افريقيا

يتواصل عرض عشرات الأفلام الأفريقية على الإنترنت، ضمن مهرجان «موبايل فيلم أفريقيا» لأفلام الدقيقة الواحدة، وهي النسخة الأولى من المهرجان الدولي المخصص لهذه الفارة، والذي استضافته تونس. وتنافس 51 فيلماً من 23 دولة أفريقية في المهرجان الذي ألغيت دورته الأولى عام 2020 بسبب قيود جائحة كورونا. هذا المهرجان الذي انطلق قبل 16 عاماً يرفع دائماً شعاره: «موبايل واحد، فيلم واحد، دقيقة واحدة»، وبدأ عروضه في 17 فبراير/ شباط الماضي.

بداية «دور العمر»

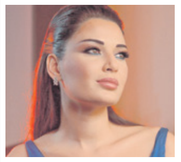

تبدأ الممثلة اللبنانية سيرين عبد النور (الصورة)، والممثل اللبناني عادل كرم، اليوم، بتصوير أول مشاهد مسلسلهما الجديد «دور العمر»، العمل من كتابة ناصر فقيه، وإخراج سعيد المارق. وتقول المعلومات إن المسلسل رومانسي-تشويقي، مؤلف من عشر حلقات، وإن عادل كرم سيكون أمام مهمة صعبة جداً، كونه سيظهر في شخصيتين في مضمونهما العام الكثير من العمق والبعد الدرامي. تجربة كرم، في السنوات الأخيرة، سواءً في التمثيل أو التقديم التلفزيوني، لم تلق رواجاً كبيراً بين الجمهور، إذ بقي محصوراً في بعض الأعمال الكوميدية. هل ينجح هذه المرة؟

جديد أبو وديع

بدأ الفنان جورج وسوف اليوم بتصوير أغنيته الجديدة، «باه عالزمن». الأغنية التي يؤديها أبو وديع باللهجة المصرية، من كلمات أحمد المالكي وألحان مصطفى شكري. واختار المخرج فادي حداد تصويرها في بيروت، وسط إجراءات وقائية مشددة، منعاً للمقابلات الصحافية، لتفادي التجمعات بسبب انتشار فيروس كورونا. وكان وسوف قد طرح سابقاً أغنية «صاحي الليل»، منذ أشهر قليلة، من إخراج رودولف جبر.

كوفيد منتصف رمضان

كشفت السيناريست إنجي علاء أن مسلسل «كوفيد 25»، إخراج أحمد نادر جلال، الذي كتبته، ويلعب بطولته زوجها الممثل المصري يوسف الشريف (الصورة)، سيعرض في النصف الثاني من شهر رمضان 2021. وأعلنت الكاتبة المصرية في تعليق على صفحتها على تويتر: «كوفيد 25 يا رب يعجبكم في الجزء الثاني من رمضان 2021 على ontv وwatchit». بهذه الخطوة، يدخل المسلسل السباق في النصف الثاني من شهر رمضان، على اعتبار أنّه يتألف من 15 حلقة فقط.

متابعة

من كواليس تصوير المسلسل (فيسبوك)

«13 نهج غاريبلدي»: من القاتل؟

محمد معمري

جرت العادة في تونس أن يتمّ إنتاج الأعمال الدرامية لعرضها في شهر رمضان، لكن قناة التاسعة الخاصة قررت خوض الاستثناء من خلال إنتاجها لعمل درامي بعنوان «13 نهج غاريبلدي». هي سلسلة تلفزيونية بوليسية ستشرع القناة في عرضها في الأول من إبريل/نيسان المقبل. مسلسل «13 نهج غاريبلدي» هو عمل بوليسي يرتكز، وفقاً لمخرجه أمين شيبوب، على ثنائيّة التشويق والإثارة من خلال الاعتماد على حركة الكاميرا المحمولة واللقطات القريبة، ليتم العمل في نسق درامي متسارع.

وتطرح السلسلة في كلّ حلقة من حلقاتها المتصلة المنفصلة، في ذات الوقت، جريمة قتل غامضة يرتكبها مجهول، لتتواتر الأحداث وينطلق المحقّق الرئيسيّ (الممثل الأسعد بن عبدالله) ومساعدوه (بلال سلاطنية وإباء حملي وزياد عبادي) في فكّ لغز الجريمة وملابسات ارتكابها وكشف الجاني.

الجديد في السلسلة أن المشاهد سيحاول هو الآخر المساهمة في البحث عن المجرم، عبْر منصة إلكترونية سيتولى من خلالها المشاهدون الكشف عن المجرم، وفقاً لتوقعاتهم، ليتمّ في الحلقة التالية من السلسلة الإعلان عن اسم القاتل. وهكذا دواليك مع الإعلان عن اسم المشاهدة أو المشاهد الذي فاز بمسابقة الكشف عن المجرم، وهي طريقة اعتمدتها القناة لإشراك أكبر عدد من المشاهدين، وبالتالي جلب المعلنين التجاريين من خلال زيادة نسب مشاهدة السلسلة في تجربة هي الثانية من نوعها في تونس، بعد أن تمّ إنتاج نفس النوعية من هذه السلسلة البوليسية في الثمانينيات من قبل التلفزيون الرسمي في سلسلة بعنوان «ابحث معنا». لكن الجديد هو اعتماد منصة رقمية تفاعلية. «13 نهج غاريبلدي» من إخراج أمين شيبوب، وإنتاج شركة «فرتيغو فيلم». تجمع السلسلة كوكبة من أبرز الممثلين التونسيّين، مثل الأسعد بن عبد الله، ونجلاء بن عبد الله وخالد هويسة وبلال سلاطنيّة وإباء الحملي وزياد عبادي وليديا العسلي.

نقد

«أنا»... سقطة تيم حسن

عمر بقبوق

لا يمكن أن نعطي وصفاً لمسلسل «أنا»، أفضل من كونه سقطة تيم حسن الكبرى. «أنا»، الذي عرضته منصة «شاهد» أخيراً، والفته عبير شرارة وأخرجه سامر البرقاوي، حضر فيه تيم حسن نجماً منفرداً، ليكتب الفصل الأخير للحكاية التي نُصب بها نجماً فوق العادة.

حكاية حسن مع الدراما التلفزيونية بدأت مع بداية الألفية الجديدة. قدم حينها مجموعة من الأدوار الصغيرة في مسلسلات كان لبعضها صدى، مع الإشارة إلى أن معظمها كانت تنتمي للنمط التاريخي، إذ كانت البداية مع شخصية «هجرس» في «الزير سالم». وكان دوره الأبرز في تلك الحقبة، هو شخصية «علي» في «التغريبة الفلسطينية». وفي سنة 2005، جسّد حسن دور الشاعر السوري نزار قباني، في المسلسل الذي يحمل ذات الاسم، ليكون لهذه الشخصية الدور الأبرز بسطوع نجمه، فتغيرت المعادلة سريعاً، وانتقل اسمه إلى خانة نجوم الصف الأول في العام التالي، ليلعب الدور الرئيسي في مسلسلي «الانتظار» و«على طول الأيام»، قبل أن يجسّد شخصية الملك فاروق عام 2007، وتبدأ نجوميته تمتد إلى باقي بلاد العالم العربي.

حينها، تمكّن حسن من ترك بصمته الخاصة التي يصعب محوها. كان حينها معروفاً بكونه فناناً مقلاً في أعماله، فرغم نجوميته، لم يكن يلعب سوى دور او اثنين في السنة. لم يكن الكم عاملاً مهماً بالنسبة لحسن، بل كان يفضّل أن يقدم شخصيات تحفر عميقاً في الذاكرة.

انتهت تلك المرحلة مع شخصية «أسعد الوراق»، التي أداها سنة 2010، ليلتحا حسن، عقب اندلاع الثورة السورية، إلى مصر، ومن بعدها إلى سوق الدراما المشتركة، التي حققت انتشاراً واسعاً رغم رداءة نصوصها وسذاجة حكاياتها؛ لكن ذلك لم يؤثر بشكل كلي عليه، الذي كان ينجح في كل مرة بالنجاة من الغرق، فيتقن دوره ويبدو وكأنه يسير في عالم آخر، عندما ينهار كل ما حوله. إلا أن انخفاض سوية الأعمال التي يشارك فيها، كان له أثر طويل الأمد، إذ بات تيم مع مرور الوقت أكثر جموداً، يكاد لا يستخدم سوى إيقاع واحد بصوته، ويتحرك بثقل كان جسده قد تحجر. بهذه الطريقة، وصل إلى «الهيبة»، التي قدم فيها شخصية «جبل»؛ فكانت سلاحاً ذا حدين، إذ نجح حسن في خلق شخصية شعبية متجاوزاً كل حواجز المبالغة والفبركة واللامنطق، لكن النجاح التجاري للشخصية فرض في المقابل شروطاً أكثر لامنطقية، رضي بها لاستمرارية العمل؛ لتبدأ صورة تيم حسن القديمة تنهار تماماً مع أجزاء الهيبة المتلاحقة، ليحل محلها نمط شعبي قادم بأفكار وقيم من الخطأ تكريسها.

> في بداياته حرص تيم حسن على أن ينتقي أدواره ليقدّم أعمالاً مميزة

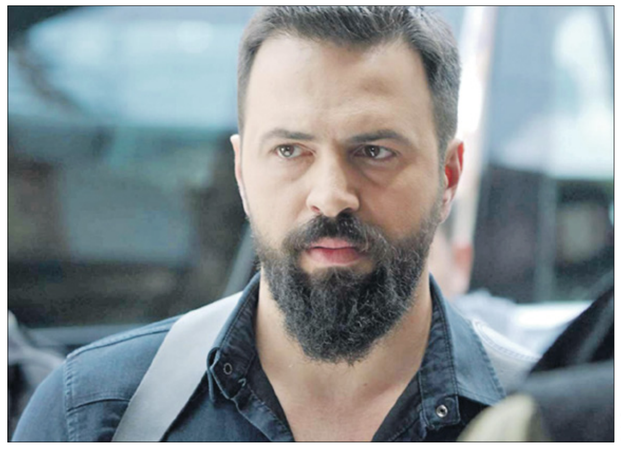

أدّى دورا متواضعا في مسلسل «أنا» (فيسبوك)

مسلسل

«ذا ون»... ماذا لو أصبح الإنسان نملةً؟

سلام ابو ناصر

في أية بقعة من بقاع الأرض، ومهما اختلف شكل الثقافة واللغة والجنس والعرق، سيضمن تطبيق «تحليل الحب»، عبر تحليل سريع لبيانات الحمض النووي الخاص بالأفراد، معرفة الشريك المثالي، وبالتالي حياة عاطفية مثالية بين الشركاء المتوافقة جيناتهم البيولوجية. هذه الفكرة، خلاصة مسلسل الجريمة والخيال العلمي البريطاني، «ذا ون» المستوحى من رواية تحمل العنوان نفسه للكاتب الإنكليزي جون مارس.

إن حشرات مثل النمل، تنتج فيرمونات هيدروكربونية جلدية، وهي خليط من المواد الكيميائية، تساعدها على إيجاد شريكها والتواصل، معه دون أي حشرات أخرى، ولو كانت من الفصيل نفسه. بالتالي، يرى كل من ريبيكا وبب (هانّا وير) إلى جانب جيمز واتسون (ديمتري ليوناديس)، أصحاب نظرية «التوافق»، أن الاستجابة هذه، عند النمل، سببها تشاركهم في الطفرات الجينية ذاتها.

وبعد مقارنة بيانات تسلسل الجينوم بالمركبات الهيدروكربونية الجلدية عند النمل المتزاوج، وجدا أن الطفرات الجينية المتشابهة تنتج الفيرمونات نفسها. وبذلك، يصبح لدينا قصة خيالية ذكية، حين يفترض النص اقتران نجاح ثنائية التماثل العاطفي الإنساني بالنظام التواصلي للحشرات الاجتماعية. لباخذ بطرق التزاوج والتواصل في ما بينها، قاعدة، يبنى على أساسها، دعامات السيناريو وحبكته وشخوصه.

ما أن ندخل في مبررات المنطق الخيالي للفكرة، ونقبل نجاحها درامياً، حتى يفتح لنا باب التكهنات والتفسيرات تجاه المنطق الواقعي لبناء العلاقات العاطفية. إذ بين المنطق والخيال، مساحة ضيقة أشتغل عليها العمل. فهو لم يخرج عن مداره، فتتعقد الحكاية وتصبح عصية على الفهم. ولا ينزوي في مكانه مراهناً على بساطة حبكته، فيسخّف من حتميات التوازن العاطفي التي يقترحها. كل عنصر وضع في مكانه المناسب، من دون مغالاة أو توضيب متعمد للفكرة الأساسية.

لذا، نشهد منذ بداية الحلقة الأولى حتى الأخيرة، ثلاثة محاور لم توظف بهدف التوسّع وخلق الأحداث فحسب، بل تنازلاً من الكاتب عن حق التعنت، وفتح حلقة جدال للمشاهد حول تقبّل فكرة الشريك الأوحد المثالي أو العكس، تترجمها هذه المحاور بشكل أنسيابي ومتزن، ما سمح للسيناريو بالابتعاد عن الابتذال القصصي، وتدعيم الحبكة من خلال تقويمها وتوجيهها بمسارين زمنيين، سمحت رؤية المخرجين، الذين تناوبوا على إخراج الحلقات الثماني، من الكاتب عن حق التعنت، وفتح حلقة جدال للمشاهد حول تقبّل فكرة الشريك الأوحد المثالي أو العكس، تترجمها هذه المحاور بشكل أنسيابي ومتزن، ما سمح للسيناريو بالابتعاد عن الابتذال القصصي، وتدعيم الحبكة من خلال تقويمها وتوجيهها بمسارين زمنيين، سمحت رؤية المخرجين، الذين تناوبوا على إخراج الحلقات الثماني، من الكاتب عن حق التعنت، وفتح حلقة جدال للمشاهد حول تقبّل فكرة الشريك الأوحد المثالي أو العكس، تترجمها هذه المحاور بشكل أنسيابي ومتزن، ما سمح للسيناريو بالابتعاد عن الابتذال القصصي، وتدعيم الحبكة من خلال تقويمها وتوجيهها بمسارين زمنيين، سمحت رؤية المخرجين، الذين تناوبوا على إخراج الحلقات الثماني، من الكاتب عن حق التعنت، وفتح حلقة جدال

هل هناك شريك مثالي اوجد لكه منا؟ (نتفليكس)

> يتطرّق العمل إلى فكرة الأسرة وبُنيتها وتبعات انهيارها

بثباتها. مفهوم الشريك المثالي، هو مفهوم ضيق قياسًا بالتجربة الإنسانية الواسعة. فبناء علاقات عاطفية وزوجية، لا يقاس بالمثاليات، بقدر ما يقاس بالكماليات والاهتمامات. من هنا، ندخل في صراعات فكرية واجتماعية، ينجح الممثلون في تصويرها وعرضها. فمنشأ الصراع ينطلق من مشروع البطلة ريبيكا في توفيق أكبر قدر ممكن من الناس، لتواجهها انتقادات حول زعزعة المشروع للنظام الاجتماعي والأسري، وتوسيع حلقة الشرخ بين العائلات المتهارة سلفًا او المتزنة، ما يسمح بارتفاع حالات الطلاق والوصايات على الأطفال والأبناء.

جاذبية الفكرة تستقطب الملايين من عامة الناس، حتى أفراد النظام والقانون لا يشكلون استثناءً. ومن هنا، فإننا نرى تأثير المشروع على جميع شرائح المجتمع، من منطق الحاجة العاطفية. غير أن هذا المنطق تشوبه حقائق متناقضة تفند صلاحية المشروع المطلقة، حيث مساحات نقدية وفكرية تلمسها من خلال الصراعات المتداخلة في حياة الشخصيات. فمثلًا، شخصية تشارلوت، المستشارة القانونية للشركة صاحبة التطبيق، والتي ترأسها بطلتنا، لم تتقدم بطلب عرض الشريك المثالي لها، فهي على علاقة مزدوجة مع رجل وامرأة في آن واحد، رغم عشقها لطرف ثالث خارج علاقاتها الثانوية. وهذا لا يفسره سوى جوهر الإنسان ونوازعه التي تتغلب على آلية عمل الجينات والأحماض النووية.